

## التدخل الإيراني في المسائل العربية

### حازم مبيضين

عشية القمة العربية المنتظر انعقادها في الدوحة نهاية هذا الشهر، تنشط الدبلوماسية الإيرانية بكل قواها، لاحداث خرق في جدول أعمال تلك القمة، لتؤكد حضورها على خارطة العمل العربي، عبر إعلانها التأييد اللفظى للقضايا العربية، كذلك من خلال تنشيط أذرعها التي تأخذ للأسف أشكالاً مذهبية، وتتجاهل النظام العربي الرسمي، إلا ما دار منه في فلكها، إن لم نقل إنها تسعى لتخريب خطوات ذلك النظام الهادفة إلى إيجاد حلول سلمية للمعضلات التي تعصف بأمن هذه المنطقة، وتمنع تطورها، في الوقت الذي تسعى فيه الدبلوماسية العربية، وتبذل كل جهدها لضمان استمرار العلاقات . العربية الإيرانية على أسس التعاون المثمر والاحترام المتبادل.

واضح أن التدخل الإيراني في المسائل العربية، يحاول القفز من فوق كل الأعراف الدبلوماسية، حين يأخذ شكل المطالبة بحضور القمة العربية، بعد تدخلاته المكشوفة في العراق ولبنان وفلسطين، تحت ستار الإسلام، في وقّت يسعى فيه هذا التدخل إلى تشكيل قوة دعم لموقفه حيال الرفض الدولى لامتلاك ايران قوة نووية، متجاهلاً أن معظم الدول العربية

> ونعرف أن الدول العربية عامة تعترف بمصالح الدولة الإيرانية مثلما تعترف بمصالح تركيا، ولكن شتان بين تعامل طهران وتعامل أنقره مع العالم العربي.

وإذا تجرأت قطر على دعوة أحمدى نجاد للجلوس مع القادة العرب في قمة الدوحة، كما فعلت من قبل

تخشىي امتلاكه لتك الأسلحة خاصية وأن

اطماعه التوسعية بادية للعيان، ولا تحتاج إلى

أدلسة وبسراهسين، طالما

ظلت قواته تحتل ثلاث جزر عربية تابعة لدولة

الإمــارات، وطالما ظل

مستؤولوه يعلنون بين فترة وأخرى مطامعهم في

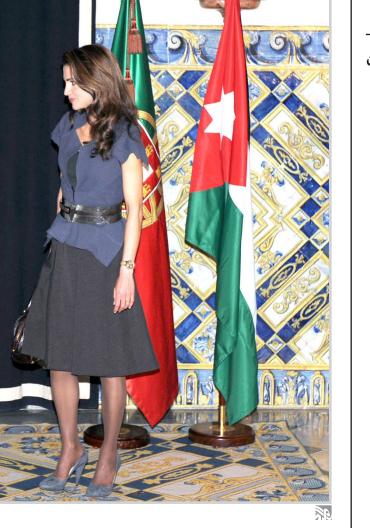
مملكة البحرين العربية،

وطالما ظلت ديلوماسيته تعمل على إثارة النعرات

المذهبية في دولة كالمملكة

في إحدى القمم الخليجية، وفي القمة التي انعقدت على أرضها إبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فان نتائج تلك القمة ستكون معروفة سلفاً، وهي لن تتجاوز اجتماعاً يغيب عنه الفاعلون على الساحة السياسية العربية، إضافة إلى أنها ستكرس الانقسام الحاصل الان وتعمقه، وتعطيه المبررات، في الوقت الذي يسعى فيه المخلصون لتسجيل قمة الدوحة على أنها نقطة البداية في استعادة التضامن العربي، ولعل الرغبة الإيرانية في التشارك مع العرب كانت شديدة الوضوح في خطاب الشيخ حسن نصر الله الاخس الذي ربط المصالحة العربية بالتعاون مع طهران. ندرك أن لإيران مصالحها في دول الجوار، وفي محيط منطقة الشرق الأوسط، لكن على القادة الإيرانيين إدراك أن تنفيذ تلك المصالح يمر عبر البوابات الشرعية، وليس عبر إثارة النعرات المذهبية، أو تبنى جماعات مسلحة في هذا الجزء أو ذاك من عالمنا العربي، ولأعبر معاداة أنظمةً عربية شرعية، ولأعبر العمل على زعزعة الاستقرار في بعض الدول العربية، وندرك أن المخاوف حقيقية ومنطقية من القيادات العربية جراء التدخل الإيراني في قضايا المنطقة، بأساليب فجة، ونعرف أن الدول العربية عامة تعترف بمصالح الدولة الإيرانية مثلما تعترف بمصالح تركيا، ولكن شتان بين تعامل طهران وتعامل أنقره مع

ننتظر قمة الدوحة بأمل أن تكون لبنة في بناء التضامن العربى، ونضع أيدينا على قلوبنا خشية أن يؤدي الوجود الإيراني فيها، سواء كان مباشراً، أو بالوكالة، إلى فشلها وتكريسها الانقسام العربى بين دول اعتدال ودول ممانعة، في وقت نعرف فيه جميعاً أن العجز العربي في هذه المرَّحلة لا يحتمل مزيداً من الانقسام، ولو أن كلَّا الطَّرفين المنقسمين يؤكد سلامة موقفه.



اهو يتفق مع ليبرمان لتشكيل الحكومة الإسرائيلية

مقعدا في حين حصل حزب ليكود

على ٢٧ مقعدا، ووقع ممثلون من

الحزبين بالاحرف الاولى على الاتفاق

مبادلة الارض التي يقيم عليها عرب

اسرائيل بالمستوطنات اليهودية

في الضَّفة الغربية في أي اتفاق

سلام يجرى التوصيل اليه مع

وحث ليبرمان أيضاعلى

اتخاذ خطوات لضمان ولاء كل

الاسرائيليين بمن فيهم عرب اسرائيل

للدولة العبرية كشبرط للاحتفاظ

وأمام نتنياهو مهلة حتى الثالث من

نسان للانتهاء من تشكيل حكومة

بعد أن كلفه بذلك الرئيس الاسرائيلي

وكان نتنياهو قال انه يريد تحويل

التركيز في محادثات اقامة دولة

شمعون بيريس الشهر الماضي.

خلال محادثات جرت الاحد. وكان حزب اسرائيل بيتنا دعا الى

### القدس/ الوكالات

قالت متحدثة باسم الزعيم اليميني المتطرف أفيجدور ليبرمان امس الاثنين ان ليبرمان سيصبح وزيرا للخارجية في اسرائيل اذا سرى اتفاق مبدئي جرى التوصل اليه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف

والاتفاق الذي توصل اليه نتنياهو زعيم حزب ليكود مع حزب اسرائيل بيتنا وجرى التوقيع عليه بالاحرف الاولى في وقت متأخر من مساء الاحد هو الخطوة الاولى تجاه تشكيل حكومة يمينية التي يمكن أن تكون في مسار تصادمي مع أهداف الادارة الامريكية برئاسة باراك أوباما التي تسعى للتوصل لاتفاق

بخصوص اقامة دولة فلسطينية. والاتفاق الذي ما زال مفتوحا أمام اتفاقات ممكنة مع أحزاب أخرى بما

بنيامين نتنياهو.

في ذلك حزب كديما الوسطى الذي

الحكومة الكويتية

تستقيل وتوقعات

بطالبرلان

تتزعمه تسيبي ليفني سيمنح وزارة

الخارجية لليبرمان المهاجر من

مولدوفا بالاتحاد السوفيتي سابقا

والذي ينظر كثيرون لتصريحاته

وذكرت ارينا ايتنجر المتحدثة باسم

ليبرلمان أن حزب اسرائيل بيتنا

سيحصل على أربع حقائب وزارية

وسيكون حزب ليكود بقيادة نتنياهو

وحزب اسرائيل بيتنا بقيادة ليبرمان

بحاجة الى التوصيل لاتفاقات مع

أخرى بما في ذلك الامن الداخلي.

على أنها مناهضة للعرب.

أحراب أخرى لتحقيق الاغلبية بالبرلمان الاسرائيلي (الكنيست)

المؤلف من ١٢٠ مقعدا ولكن اتفاقهما المبدئي هو أول خطوة تجاه تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة بعد

وجاء حزب ليبرمان في الانتخابات

## الانتخابات التي جرت في العاشر

## من شداط. في المركز الثالث بحصوله على ١٥

## الكويت/ الوكالات أفادت مصادر بأن الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ ناصر

المحمد قدمت امس الاثنين استقالتها إلى أمير البلاد ، بعد

سلسلة من الاستجوابات قدمها البرلمان الكويتي . وقالت

تقارير صحفية إن رئيس الحكومة الكويتية انسحب من

الجلسة الاعتيادية لمجلس الوزراء وذهب الى امير البلاد

الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح وقدم خطاب استقالة

فلسطينية من قضايا الارضى الى القضايا الاقتصادية وهي خطة رفضها الفلسطينيون. واختلف نتنياهو مع الرئيس الامريكي الاسبق بيل كلينتون بشأن سياسات الشرق الاوسط عندما تولى منصب رئيس الوزراء من قبل في الفترة من عام ١٩٩٦ الى عام ١٩٩٦ .

وبالرغم من اتفاقه مع حزب ليبرمان الا أن نواب نتنياهو ما زالوا مستمرين في جهودهم لكسب تأييد حزب كديما الذي تتزعمه وزيرة الخارجية ليفنى في محاولة لتوسيع قاعدة الدعم لنتنياهو في الكنيست. وكانت ليفنى التي تفوق حزبها على حزب نتنياهو في الانتخابات بفارق مقعد و احد طالَّت نتنياهو بأن يلتزم بمحادثات السلام المدعومة

من الولايات المتحدة مع الفلسطينيين والمتعلقة بحل اقامة دولتين كشرط للانضام الى أي حكومة.

الحكومة ، في محاولة لسد الطريق امام استجواب هذه الحكومة. ولم يتضح بعد ما إذا كان أمير الكويت قد قبل هذه الاستقالة أم لا ، فيما ترددت أنباء انه يعتزم حل البرلمان دستوريا ، وإذا صحت هذه الانباء فلن تعقد جلسة

وتعد الحكومة المنتظرة هي السادسة خلال عام و احد حيث استقالت الحكومات خمس مرات خلال فترات متعاقبة.

# القوات السريلانكية تحرر ألف مدني من قبضة التاميل

ملك الاردن عبد الله الثَّاني والملكة رانيا بضيافة الرَّئيس البرتغالي وزوجته ماريا في قصرِ الرئاسة.. ا.ف.

## ويلاموليفايكال/ الوكالات

أعلنت قيادة القوات الحكومية السريلانكية امس الاثنين انها تمكنت من تحرير ١٠١١ مدنيًا من بينهم اطفال ونساء كانت تحتجزهم حركة نمور التاميل الانفصالية في احد معسكرات التدريب بمنطقة (ويلاموليفايكال) شمالي سريلانكا.ونقل عن بيان لوزارة الدفاع ان الحركة كانت تحتجز المدنيين لاجبارهم على القيام باعمال الحراسة في المواقع المتقدمة بين القوات الحكومية ونمور التاميل». وأوضح البيان ان ٢٨٨ امرأة و٢٥٨ طفلا وطفلة كانوا من بين المدنيين الذين تم تحريرهم من معسكرات التدريب التابعة لحركة نمور التاميل. وفي الوقت نفسه تشهد مناطق متفرقة شمال سريلانكا معارك بين القوات الحكومية ونمور التاميل حيث اعلن عن مقتل اربعة مدنيين استخدموا كدروع بشرية خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

# تجتمع المجموعة الدولية

تعقد مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بمكافحة القرصنة اجتماعها الثانى بالقاهرة اليوم لوضع خطة لنشر الوعى حول ظاهرة القرصنة والقضاء على جذورها. واوضحت مساعد وزير الضارجية والتي ستترأس وفد مصر في الاجتماع ان مجموعة الاتصال الدولية لمكافحة القرصنة بالصومال ستناقش عددامن الموضوعات على مدار ثلاث جلسات

### عمل. من جهة اخرى اعلن مصدر من الامم المتحدة لوكالة فرانس برس طالماً عدم كشف هويته ان مسلحين خطفوا صباح امس الاثنين ثلاثة موظفين اجانب من المنظمة الدولية في جنوب الصومال.ويعمل الاجانب الثلاثة - احدهم كيني والاثنان الاخران «غربيان» لم توضَّح هويتهما في الوقت الحاضر- لبرنامج الاغذية العالمي وبرنامج الامم المتحدة للتنمية بحسب المصدر نفسه.

خاتمي ينسحب من

السباق الرئاسي في

# مقتل وإصابة العشرات بهجوم في أفغانستان

## هلمند/ الوكالات

قتل تسعة من رجال الشرطة الافغان واصيب في الأقل ٢٤ آخرون في هجوم انتحاري امس الاثنين، على مقر للشرطة جنوبي البلاد. وقع الهجوم حين فجر رجل مسلح يرتدي زي الشرطة نفسه في المبنى الرئيسي لقوات الشرطة في لاشكر خان عاصمة

اقليم هلمند. وقال مسؤول في الشرطة ان  $\Lambda$  قتلى و ٢١ مصابا هم من عناصر الشرطة، وان البقية من المدنيين. مقتل بريطانيين الهجوم الذي وقع في وقت مبكر امس الاثنين، هو الثاني من نوعه الذي يستهدف الامدادات العسكرية للقوات الدولية في مدينة بيشاور شمالي باكستان خلال الايام الماضية.

وذكر حارس في المحطة ان نحو ٥٠ مسلحا اقتحموا المكان، والقوا بالبنزين على عشر شاحنات، وقاموا بتفجيرها. وصعدت حركة طالبان من هجماتها ضد القوات الدولية في افغانستان مؤخرا حيث نفذ مسلحو الحركة سلسلة من الهجمات الايام الماضية اسفرت عن مقتل عدد من الجنود.

قال الرئيس السوداني عمر حسن

للقوات المسلحة أنه أعطى أوامره لوزارة الشؤون الانسانية بسودنة العمل التطوعي في السودان تماما خلال عام وبعد ذلك لن توزع أي

و أضاف أن منظمات الإغاثة الدولية يمكنها أنها تترك المساعدات الغذائية في المطار وستتولى المنظمات السودانية غير الحكومية

# السودان يأمر الاغاثة بالتوقف عن توزيع الامدادات

## الخرطوم/ الوكالات

البشير امس الاثنين انه أعطى أو امره لكل جماعات الاغاثة الدولية بالتوقف عن توزيع المساعدات داخل السودان خلال عام.

على المواطنين السودانيين. وتابع البشير في اجتماع حاشد منظمة اغاثة دولية مساعدات اغاثة

## إيران طهران/ CNN نقلت وسائل إعلام إيرانية امس

اكدت وزارة الداخلية اليمنية امس الاثنين مقتل اربعة سياح من كوريا الجنوبية ومرشد سياحى يمنى وجرح ستة اشتخاص أخرين في

تقرير اخباري

الانفجار الذي وقع الاحد في مدينة شيبام الاثرية جنوب شرقى اليمن. وكانت حصيلة سابقة اشارت فقط الى مقتل اربعة كوريين.وذكرت الحصيلة الجديدة ان رجلين

وافقت الحكومة الباكستانية

بالشوارع تهدد بتحولها الى

مواجهات عنيفة. واصبح تشودري

قضية عامة بعد عزله في اواخر

عام ۲۰۰۷ من منصبه ککبیر

قضاة المحكمة العليا على

يد الرئيس السابق الجنرال

برويز مشرف. فيما الغي زعيم

امس الاثنين احتجاج «المسيرة

الطويلة» بعد ان قررت الحكومة

اعادة افتخار تشودري الى منصبه

ككبير قضاة المحكمة العليا.

المعارضة الباكستانية نواز شريف

امس الإثنين على إعادة إفتخار تشودری إلی منصبه کرئیس للمحكمة العليا لنزع فتيل أزمة سياسية وإنهاء إحتجاجات

مقتل أربحت سياح ومحرشدهم بانضجار في اليمن

في الانفجار. وتوفي مرشد سياحي يمني متأثرا بجروح اصيب بها في الانفجار نفسه.كما اصيب خمسة كوريين ويمنيان بجروح في

وامرأتين من كوريا الجنوبية قتلوا

واكد مسؤول امنى طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس في وقت سابق ان «الانفجار نجم عن عبوة خبئت في الموقع»، موضحا ان

«الانفجار وقع اثناء تجمع السياح على تلة تطل على المدينة وتسمى خزان لالتقاط صبور فوتوغرافية لمبانى شيبام وقت غروب الشمس». واشار الى فتح تحقيق في الحادث.

## راجولينا يرفض عرض الرئيس لإجراء استفتاء

رفض زعيم المعارضة اندريه راجولينا عرض رئيس مدغشقر مارك رافالومانانا

يوجد فيه الرئيس محاطا بالمئات من انصاره.

أجراء استفتاء بهدف حل الازمة السياسية العاصفة التي تمر بها البلاد منذ عدة اسابيع واودت بحياة ١٣٥ شخصا وشلت البلاد. ترافق ذلك مع سقوط قذيفتي هاون على بعد ٢ كم عن القصر الرئاسي الذي

محمود أحمدي نجاد. و أوردت وكالة «فارس» شده الرسمية، أن الرئيس السابق سيدعم المرشح المعتدل مير حسين موسوي.ومن المتوقع أن يعلن خاتمی، فی بیان سیصدر فی وقت

لاحق، انسحابه رسميا.

الاثنين انسحاب الرئيس المعتدل

السابق، محمد خاتمي، من الانتخابات الرئاسية المقررة في

حزيران، في مواجهة الرئيس

## شريف يلغي المسيرة الطويلة الى العاصمة

# باكستان تسوافسق عسلى إعسسادة السقساضي لإنهسساء الأزهسة

الطبقة المتوسطة نجاحها.»

واثارت تلك الازمة السياسية التى تشهدها

## إسلام أباد/ الوكالات

وقال يوسف رضا جيلانى رئيس وزراء باكستان «اعلن اعادة كل القضاة المخلوعين ومن بينهم السيد افتخار تشودري بموجب وعد قدمه رئيس باكستان وانا نفسي.» واضاف ان تشودري سيعاد الى منصبه في

وكان مسؤول حكومي قد قال للصحفيين في وقت سابق انه إضافة الى إعادة تشودري الى منصبه «ستكون هناك ايضنا حزمة دسىتوريـة.» والقى زعيم المعارضية نواز شريف بثقله وراء حملة احتجاج من جانب محامين مناهضين للحكومة تهدد باثارة قلاقل في باكستان في الوقت الذي تناضل فيه الحكومة لوقف التشدد وانعاش اقتصاد

و الناشطون وهتفوا «يعيش كبير القضاة.» وقال القاضى المتقاعد طارق محمود وهو احد زعماء حملة المحامين لرويترز»انه انتصار لهؤلاء الذين حاربوا من اجل وكان الرئيس اصف علي زرداري الذي انتخبه البرلمان قبل ستة أشهر يخشى ان

الوزراء السابق نواز شريف. وتجمع عدة مئات من المحامين والناشطون المبتهجين خارج مقر اقامة تشودري في أسلام أباد والذي رفض اخلاءه بعد عزلة عندما اعلن الرئيس السابق برويز مشرف احكام الطواريء في حركة يائسة لتمديد رئاسته لفترة اخرى. ورقص المحامون

يقوم تشودري بعملية انتقام من مشرف

يمكن ان تؤثر في منصبه هو ايضا. وسيثير

تراجعه في هذه القضية علامات استفهام

بشكل حتمي بشيأن مستقبله في الوقت

الذى سيعزز فيه سمعة خصمه المهم رئيس

استقلال السلطة القضائية وهذه اول مرة فى تاريخ باكستان تثبت فيها حركة اطلقتها

باكستان قلق الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تخشيان من ان يساعد اي انزلاق في حالة من الفوضي على تعزيز طالبان والقاعدة في باكستان. وحاول دبلوماسيون غربيون اقناع زرداري بالتراجع عن صدام قد يزعزع استقرار الحكومة الائتلافية التي

في او اخر ٢٠٠٧ اصبح شريف اكثر الساسة شعبية في باكستان وذلك الى حد ما بفضل موقفه تجاه تشودري . ورضخ زرداري في نهاية الامر في الوقت الذي عقد فيه زعيم

اطلقوا عليها اسم «المسيرة الطويلة.» ووضعت السلطات حاويات وشاحنات عبر الطرق الواقعة خارج إسلام أباد من اجل منع المحتجين من الوصول بسياراتهم الى العاصمة. ووضعت قوات شبه عسكرية في مجمع مدينة رياضية وانتشرت عند نقاط الدخول في الوقت الذي يقول فيه مسؤولون ان الجيش وضع في حالة تأهب.

المعارضة والمحامون يوما احتجاجيا في

لاهور يوم الاحد وتوجهوا الى إسلام أباد

التى تشهد ذروة سلسلة الاحتجاجات التي

ومن المتوقع ان تشمل الحزمة الدستورية التى يجري اعدادها تشكيل لجنة لمراجعة التعيينات القضائية وانهاء حكم الحكومة

الجمعية الاقليمية لانتخاب رئيس وزراء. وانتخب البرلمان زرداري ارمل رئيس الوزراء الراحلة بينظير بوتو في أيلول الماضي بعد اجبار مشرف على الاستقالة. من جهة اخرى الغي زعيم المعارضة الباكستانية نواز شريف امس الاثنين احتجاج «المسيرة الطويلة» بعد ان قررت الحكومة اعادة افتخار تشودري الى منصبه

وقال شريف لانصاره في بلدة جوجرانوالا شمالي لاهور حيث توقفت المسيرة الاحتجاجية وهي في طريقها الى إسلام أباد عندما جاءت انباء التراجع الحكومي «اتعشم بعد هذا ان ننفذ ميثاق الديمقر اطية و الديمقر اطية الحقيقية في باكستان.

«جنينا ثمار نضالنا الذي بدأ قبل عامين الأن مصير هذا البلد سيتغير.هذا التطور

لا يزيد عمرها عن عام واجبار قائد الجيش على التدخل. وأيد شريف الذي تولي رئاسة الحكومة مرتين حركة للمحامين تطالب باستقلال السلطة القضائدة. وإطاح مشرف يحكومة شريف في عام ١٩٩٩ ومنذ عودته من منفاه

تشودري الى منصبه. المركزية في البنجاب وتمهيد الطريق امام

ككبير قضاة المحكمة العليا. وعرضت الحكومة بعض التنازلات ولكن شريف رفض قبول اي شيء يقل عن اعادة

سيؤدي الى ثورة في باكستان».